الفنا ومرافقه به من عدو ومن نفسه وصديق ... ووقف
... من السوبان خرج منه ثم عرض له مرة اخرى لانه
ينثني ويتعطف والسوبان اسم واد بعينه وقوله
فبنوا اراد فنبا منسوبا الى بلقين وهم حي من اليمن تنتسب
اليمن الرجال والقشيب الجديد والمجال الذي قد وسع وزيد
فيه بنيقتان من جانبيه ليتسع يقال بيت مدلوك اذ زيد فيها
بنيقة ووسعها

كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم
فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم

الفتات ما تفتت من الشيء والعهن الصوف المصبوغ وغير
المصبوغ وهو هاهنا المصبوغ لانه شبهه حب الفنا والفنا شجر
له حب احمر فشبه ما تفتت من العهن الذي علق بالهوادج
بحب الفنا اذا انزلن في منزل بحب الفنا وقوله لم يحطم اراد انه اذا
كسر ظهر له لون غير لون الحمرة وانما تشتد حمرته ما دام صحيحا
وقوله فلما وردن الماء اتينه وطلعن عليه وانما اراد مياه الحي
الحاضر التي كانوا يقيمون عليها في غير زمن النجعة وقوله
زرقا جمامه يعني انه صاف واذا صفا الماء رايته ازرق والزرقة
الخضرة والجمام جمع جمة وهو ما يجتمع من الماء وكثر
وقوله وضعن عصي الحاضر اقمن على هذا الماء وضرب هذا مثلا
يقال لكل من اقام ولم يسافر قد القى عصى السفر والقى عصى
السير والحاضر الذين حضروا الماء واقاموا عليه واراد بقوله
زرقا جمامه انه لم يورد قبلهن فيكدر فهو صاف والمتخيم
الذي

الذي اتخذ خيمة وتثبت بها فوق الاخر جلست عصا التسيار و
عشنا وشتنا ... يعني بالماء يبيض وحده

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم
فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

الساعيان الحارث بن عوف وهرم بن سنان وقيل خارجة بن سنان
وغيظ بن مرة حي من غطفان ثم من بني ذبيان ومعنى سعى عملا
عملا حسنا اي مشيا بالصلح وتحملا الديات ومعنى تبزل بالدم
الذي كان بينهم فسعيا بعدما تشققوا اصلحاه وقوله فا
فاقسمت بالبيت يعني الكعبة وجرهم امة قديمة كانوا ارباب
البيت قبل قريش

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

قوله من سحيل ومبرم يقول على حال من شدة الامر وسهولته
والسحيل الخيط المفرد والمبرم المفتول وقوله تداركتما
عبسا وذبيان تداركتما بالصلح بعد ما تفانوا بالحرب
ومنشم زعموا انها امراة عطارة من خزاعة فتحالف قوم
فادخلوا ايديهم في عطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا فضرب
زهير بها المثل اي صاروا هولاء في شدة الامر بمنزلة
اولئك وقيل هي امراة من خزاعة كانت تبيع عطرا فاذا حاربوا
اشتروا منها كافورا لموتاهم فتشاءموا بها وكانت تسكن
مكة وزعم بعضهم ان منشما امراة من بني غدانة وهي صاحبة
يسار الكواعب وكانت امراة مولاه وكان يسار من اقبح الناس
وكان النساء يضحكن من قبحه فضحكت منه منشم يوما فقبض

Copyright © King Saud University